تاجيبيديا

نشرة الموسوعة الإلكترونية العربية

تشرين أول (أكتوبر) ٢٠١٦، الإصدار: ٧

تنظيم مهرجان في الهند لدعم اللغة العربية

اختتمت مؤخراً في جامعة كلكوت بالهند فعاليات مهرجان الثقافة العربية وتراث الإمارات والترجمة الذي تنظمه دار الياسمين للطباعة والنشر سنوياً.

وحرصت دار الياسمين على تواجد الكتاب والكاتب الإماراتي في المهرجان الذي يحضره أساتذة وطلاب الجامعات والكليات والمهتمون باللغة العربية.

وتعد ولاية كيرلا أول ولاية تدخلها اللغة العربية وذلك من خلال المخطوطات والمؤرخين، ويحرص أهلها على الاهتمام بالعربية ودراستها، وتعتبر اللغة الثانية في مدارسها. وقد ارتفعت نسبة حضور المهرجان على مدى ٣ سنوات من ٢٠ شخصا إلى ألفي دارس وباحث في اللغة.

اهتمام ولاية كيرلا باللغة العربية معروف حيث يدرس الطلاب المواد الإسلامية بالعربية وليست بالأوردو كباقي الدول المجاورة للهند، ولديهم شغف لإتقان العربية، ومعظم أهلها يفتخرون بأبنائهم الذين يتقنون العربية.

الدكتورة مريم الشناصي مؤسس دار الياسمين والمنظم للمهرجان، قالت إنه تم الاتفاق والعمل على تكريس المهرجان سنوياً وأن يتضمن المحاضرات والندوات التي تتناول مجال القصة والأدب العربي، إضافة إلى الثقافة العربية في اللغة والتراكيب اللغوية وفي النحو، كما يتم طرح جائزة للشعر العربي.

في هذا الإصدار

2 جهود لتعليم العربية بإقليم نينغشيا الصيني

2 «جزر القمر» تعتمد تعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية

3 عبد اللطيف الزبيدي يكتب: تناغم المعاني في الضاد والحاء

4 رحلة الحرف العربي

جهود لتعليم العربية بإقليم نينغشيا الصيني

وقعت في مدينة ينج تشوان عاصمة إقليم نينغشيا ذي الأغلبية المسلمة شمال غرب الصين اتفاقية للتعاون في مجال تعليم اللغة العربية للطلبة الجامعيين إلى جانب تخصصاتهم المختلفة.

ويسعى المعنيون من خلال ذلك إلى تدريب كفاءات تخدم "مبادرة الحزام والطريق" التي أقرتها القيادة الصينية خلال الأعوام الأخيرة.

ويسعى الإقليم لإبرام اتفاقيات عديدة مع دول عربية في السنوات الأخيرة بالمجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية.

ويرى كثير من سكان الإقليم ذي الأغلبية المسلمة في اللغة العربية وسيلة لتطوير العلاقات مع الدول العربية وتنمية الإدارة المحلية، وتقول موظفة في مطار الإقليم إنها لاحظت تزايد الزوار العرب، وبالتالي فإن تعلم اللغة العربية سيساعدها على أداء عملها.

«جزر القمر» تعتمد تعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية

قررت جمهورية جزر القمر إدخال تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية مع بداية العام الدراسي المقبل.

وصرح مدير التعليم العربي والإسلامي في مفوضية التربية والتعليم بجزر القمر محمد طعام محيي الدين، أن اللغتين العربية والفرنسية هما اللغتان الرسميتان في جزر القمر، بموجب قانون عام ١٩٩٤، وأن عدم تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية انتهاك صريح لهذا القانون.

وأشار إلى أن دراسة اللغة العربية في المراحل الإعدادية والثانوية والجامعية لا تكفي للطالب بأن يتحدث باللغة العربية، بل يجب الأخذ بها منذ مرحلة الطفولة.

وقال: إن مفوضة التربية بجزيرة القمر الكبرى بدأت محادثات ومفاوضات مع جهات عربية لمساعدتها ودعمها في نشر اللغة العربية بين المواطنين القمريين.

وأوضح محيي الدين: أن إدخال اللغة العربية والقرآن الكريم في المرحلة الابتدائية من التزامات حاكم جزيرة انغازيجا (أكبر جزر جمهورية جزر القمر)، حسن حماد خلال حملته الانتخابية، مشيراً إلى أن المعوقات المالية كانت السبب الرئيس الذي حال دون تنفيذ هذا المشروع.

عبد اللطيف الزبيدي يكتب: تناغم المعاني في الضاد والحاء

موسيقى اللغة العربية تعشق التوافق والتناغم والهارموني. ترى المفردات مختلفة متباينة، يحسبها غير العارف شتى متباعدة، ولكنّ أنغامها ومخارج أصواتها بينها أواصر مختبئة في الحروف، تغمز من بعيد غمز النجوم. فلنصغِ إلى لغتنا، وهي تعزف على الضاد والحاء، وتفجّر منهما الومضات والأشعّة والأضواء والأنوار، تخطف الأبصار، وتبهر الأفهام والأفكار.

هل من صلات بين الضحى والضحيّة والضحك والفضيحة والوضوح، بين الشمس والشاة والبيان والابتسام، والشجرة التي لا ظلّ لها والليلة القمراء وتناول الغداء؟ للغة العربية معالج بيانات، خزّن في قرصه الصلب كل تلك المعاني المفترقة، وصورها المتنافرة المتناثرة، في ملف واحد، يستدعيه بنقرتين على الضاد والحاء.

ما الذي دار في دماغ العربية حتى جعلت الضياء ينبثق من هذين الحرفين؟ أليس عجيباً أن تتكلم وتُخرج الأصوات، في حين أن اللغة هي التي تخيّلت، وكتبت لك التدوين الموسيقيّ الذي يجب أن تعزفه أوتارك الصوتية؟

أخذت العربية الحسناء المبدعة في الرسم والغرافيك والتأليف الموسيقيّ، حرفي الضاد والحاء، وجعلتهما مفتاح الإشعاع، وأضافت إليهما حرف علّة، فلدينا جذور ضحا وضحو وضحي. لم تنس حروفاً أخرى في ثلاثيّات أخرى: وضح، ضحك، فضح إلخ. اختارت الضحى والضَّحاء للشمس والضياء، والضحيّة لارتفاع النهار، فتضحّى الناس، وتناولوا غداءهم، وضحّوا إبلهم، أراحوها بعد المسير، تركوها ترعى إلى أن تشبع في الضحى، كما ضحّت الأغنام الماء ووردته ضحى.

في الأثناء ضحّى القوم بشاة ذبحوها ضحى، واشتووا في «باربكيو». بعد غروب الشمس حطّوا رحالهم، وكانت الليلة ضحياء مضيئة مقمرة من أوّلها إلى آخرها، فتسامروا بالأشعار، وتجادلوا فيما ليس في كلامه ضحى، أي بيان واضح، وطلبوا من صاحبه أن يُضحّي عن الأمر أي يوضحه، فالوضوح هو أن يضيء المعنى ويبين. هنا أمر العقلاء بالتضحية في الجدال، أي الرفق والتأني. رأوا فارساً مقبلاً، فسأل أحدهم: لمن هذا الجواد الأبيض؟ فضحكوا، أي بدا ضياء تبسمّهم، وقالوا له: لا تقل

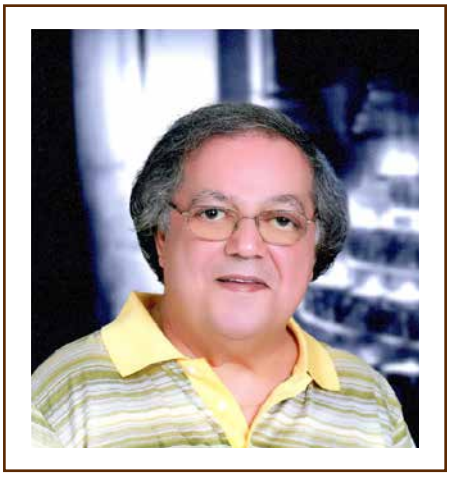

حصان أبيض، قل أضحى. في الغد، بعد طول المسير استراحوا، لكن الأشجار كانت ضاحية، أي عارية دقيقة الأغصان لا ظلّ لها، فلم يجدوا بدّاً من الاستراحة تحت الضَّح (بالكسر) أي الشمس، والوضح (بكسر الواو) أي نور النهار، فأتتهمَ نعمة السماء، تلبّدت الغيوم وضحك البرق. وقع بعضهم في حرج، لم يكن لديه زاد، فقيل له: لا تخش الفضيحة والانكشاف، والفُضحة هي الصبح، وزوّدوه، فما ضحضح أمره ولم ينكشف.

لزوم ما يلزم: النتيجة اللغوية: حين نقرأ أخبار الحروب، لا تخطر على البال مشاهد تاريخ الضاد والحاء: البشر شواء لغير الأكل.

رحلة الحرف العربي

اللغة هي وسيلة تفاهم وتواصل ونقل الأفكار والرؤى بين أبناء المجتمع وهي أيضاً تعبر عن مدى عراقة الأمة التي تنطق بها ومدى تطورها كونها مرآة أعماق المجتمع الإنساني في وعيه وتمدنه.

وقد عبرت اللغة العربية عن مدى أصالة الأمة التي تنتمي لها وعراقة حضارتها وتجذرها في تاريخ البشرية فقد كانت عبر تاريخها الطويل نتاج تفاعل إبداعي وحضاري منفتح، تنمو وتتطور كما الكائنات الحية لتواكب تقدم الأمة العلمي والفكري.

ويعتبر الخط العربي أحد أهم الركائز التي قام عليها الفن الإسلامي فقد برع العرب في زخرفة الخط العربي واستخرجوا من أشكال الحروف المجردة ينابيع جمال انسابت بدقة متناهية مكونة أعمالاً فنية بديعة وقد انطلق الحرف العربي مع الفاتحين العرب المسلمين إلى الممالك البعيدة وكتب الفرس لغتهم بالحروف العربية وكتب الهنود بها لغة الآوردو وكذلك فعل الأتراك وغيرهم من الأمم التي ما زالت إلى الآن تستعمل الحروف العربية في الكتابة.

فالحرف العربي هو نتاج تفاعل إبداعي وحضاري طويل وقد استطاع الخطاطون من خلاله إعادة تفسير صورة الجمال في الكون ورسم الرقة والعذوبة والرشاقة في سفر اللغة حيث يتلازم مع سفر الحرف ليشكل لوحة إبداع فني أصيل.

واليوم نستطيع أن نستفيد من هذا التراث الفني العظيم ومن الطبيعة الزخرفية للحروف العربية في جوانب جديدة في حياتنا العملية بما يعزز صمود ثقافتنا وتراثنا أمام الهجمة الغربية الشرسة التي تعمل على طمس معالم هويتنا الحضارية، فقد اعتدنا على رؤية الشباب والأطفال يرتدون الألبسة والمعاطف المكتوب عليها بالحروف الأجنبية على الرغم من أن معظمها منتج محلي، فلماذا لا نعوّد أبناء مجتمعنا على أن تكون الكتابة بالحروف العربية؟؟

مع أنه لو كتب على هذه الألبسة بالحروف العربية فسوف تكون أجمل وستكون العبارات المكتوبة تتناسب مع ثقافة مجتمعنا وقيمه لا كما هو الحال في العبارات المكتوبة باللغة الأجنبية التي لو حاولنا ترجمتها لكي نفهم معناها فإنها ستكون في الغالب عبارات لا معنى لها.

موسوعة طلال أبوغزاله الإلكترونية
مبنى جامعة طلال أبوغزاله، الشميساني – شارع عبدالرحيم الواكد – عمارة رقم ٤٥
هاتف: ٥٥٠٠٢٥١٠ (٩٦٢+)

Email: info@Tagepedia.org **TAGEPEDIA**
register.tagepedia.org

تم اعداد هذه النشرة من قبل موسوعة طلال أبوغزاله الإلكترونية